رسالة الشعر

فى استانلى (*)

للأستاذ محمود غنيم

كلُّ شيء في الصيف يشكو الخمودا ... وأرى البحرَ وحدَهُ في نشاطِ
قذف البحرُ درَّهُ المنضودَا ... أرأيت الجُمانَ فوق الشاطي ؟

* * *

ياخليلي أين أين الرداء ؟ ... أنا مالي بكلِّ ذاكَ يَدَانِ
ذاكَ ماء أمْ هذه كهرباء ... أمْ لهذا الخليجِ تيَّارانِ ؟

* * *

أنا أخشى عوارىَ الأجسادِ ... لستُ أخشى العُبابَ والأعصارَا
يصرَعُ الموجَ ساعدي وفؤادي ... خائرٌ واهنٌ أمامَ العذارَى

* * *

رفعوا في الزوابع الأعلاماَ ... يُنْذِرونَ الأنامَ بالأخطارِ
نكَّسوها ثم ارفعوها إذاماَ ... لاح سربٌ من الأوانسِ عارِ

* * *

أعَوارٍ تلك الدُّمَى أم كواسي ... بلباس يفصِّل الأجساماَ ؟
لاوقاه اللهُ البلى من لباسٍ ... إنه كان واشياً نماماَ

* * *

صاح ماذا رأيتُ حولَ الماءِ ... أهْوَ سِرْبٌ من الحمائمِ ظَامِ ؟
طيَّبَ اللهُ خاطرَ الصحراء ... أصبح البحرُ مرتع الآرامِ

* * *

ها هنا لؤلؤٌ بغير محارِ ... سابحٌ باحثٌ عن الغوَّاصِ
وظباءٌ لم تدْرِ معنى النِّفارِ ... تَضَعُ السهمَ في يد القنَّاصِ

* * *

أنظر الشمسَ والهوى والهواء ... كيف راحت تنسابُ في الأجسام
إن للشمس والهواء شفاء ... لايساوى مالليوى من سقامِ

* * *

رُبَّ ثغرٍ يداعبُ الأمواجاَ ... ينثُر الماء كاللُّجين المُذابِ
تشتهيه النفوسُ ملحاً أُجاجاَ ... خارجاً من بين الثنايا العِذابِ

* * *

رُبَّ ساقين غاصتا في الماء ... كلُجينٍ ينسابُ وسْط لجينِ
بدتا آيتينِ في الإغراء ... وهما فيه نصفُ عاريتين

* * *

إن فوق الرمال غيداً نياماَ ... كالأفاعي : لينٌ بغير عظامِ
ليس سُمَّا لعابُها بل مُداماَ ... هو بُرْءُ السقيمِ ، رِيُّ الظَّامِ

* * *

قال جاري : ألاتكونُ رزيناَ ؟ ... قلت : لاتلحني ، فقدتك جارَا
وتلفتُّ يَسْرَةً ويميناَ ... قال : ماذا أضعت ؟ قلت : الوقارَا

* * *

أيها المشتكي من الإقلالِ ... مَتِّع النفس بالجمال مَتاَعَا
لم يُبيحوا لنا شُيُوعَ المالِ ... وأباحوا لنا الجمال مُشاَعَا

* * *

صاح قل لي : مابال تلك الصدورِ ... كَشْفُها لايحِلُّ للأحداقِ ؟
ليتهم حرَّموا ذواتِ[1] الشُّعورِ ... فهْي عندي مثل القذى في المآقِ

* * *

لاتضيقوا بالمعصم المكشوفِ ... وتقولوا : خيرُ الجمال المصونُ
ماغَناءُ الثَّدْي بغير أنوفِ ؟ ... قيمةُ الحسنِ أن تراه العيونُ

* * *

لاتقولوا : قد غاض ماء الحياء ... واقرأوا الآيَ في وجوه الحسانِ
رُبَّ عضوٍ من هذه الأعضاء ... نَمَّ عن سرِّ قدرة الرحمنِ

(*) من شواطئ الاسكندرية

(١) يقصد صدور الرجال

وحي جديد . . !

إلى ذات الوجه الأسمر

هذه السُّمْرَةُ العجيبةُ ، ماذا ... راح يُقْرِي بوصفها تبياني ؟ .
أين شعري منها ، وأين خيالي ... هي فوق الخيال والأوزانِ
رُبَّ معنى توحى به لم يحوِّمْ ... حوله شاعرٌ مدى الأزمانِ
أنا منها في مهبط الوحي ، لكن ... عَقَدَ الحبُّ في ذراها لساني
غير أني مُسْتَلْهِمٌ سِحْرَ عينيك ... م المعاني ، ويالها من معانِ
لا تَغُضِّي عني جفونَكِ حتى ... أتلقَّى عنهنَّ أي افتناني
سعديني بنظرةٍ منكِ تَشْفِي ... غُلَّةَ الصدرِ من شَجِيٍّ عانِ
وهَبي لي سويعةً من وصالٍ ... بعد عمرٍ قضيتُ في حرمانِ
أتيحي لناظريَّ متاعاً . . . عبقرياً من حسنك الفتانِ
ضجعي رأسكِ الصغيرَ على صد ... ري وأصغي لهذه الألحانِ
دَعيني أسكبْ بأذنيك أنغا ... م جريح شدا على الأغصانِ
لا تشيحي عني بوجهٍ أفدّيه ... بدنيا من باسمات الأمانِ . !

(القاهرة) أحمد فتحي

يها الآسفُ الحزينُ الباكي ... إنْكِ ماشئتِ ضيعةُ الأخلاقِ
فْ إن اسطعتَ دورةَ الأفلاكِ ... أو فكلْ أمرَ الخلق للخلاّقِ

* * *

ا هنا أعشقُ الملاحةَ صِرْفاً ... ما عليها من الثياب غشاء
ا هنا ليس يعرف الكحلُ طرفاً ... لا ولا يَعْمُرُ الخدودَ طِلاء

* * *

ا هنا روعةُ الطبيعة تبدُو ... فتراها عذراء بين العذارَى
نظر البحرَ وهْو جزر ومدٌّ ... وانظر الشمس فيه إذ تتواري

* * *

يها البحرُ قد نزلتُك ضيفاً ... فكأني أغرقتُ فيك همومي
ت عمْرى جميعُهُ كان صيفاً ... ينقضي فوق شطِّ بحر الرُّومِ

« الاسكندرية » محمود غنيم

من صور الطريق

الأعمى . . .

هَدَّهُ السَّيْرُ ، وأَضْوَاهُ المَطَافُ ... فتولَّتْ هَدْيَهُ الخَمْسُ اللِّطَافُ (١)
وَاهِنُ الخطوةِ لَمْ تَنْهَضْ بِهِ ... مِنْ عَيَاءِ الجِسْمِ أَطْرَافٌ ضِعَافُ
رَاعَنِي مِنْهُ جَبِينٌ شَاحِبٌ ... كَجَبِينِ الزَّهْرِ أَذْوَاهُ القِطَافُ
وَيَدٌ مِنْ حَوْلِهِ حَائِرَةٌ ... دَأْبُهَا فِي السَّيْرِ خَفْقٌ وَارْتِجَافُ
رَهْنُ كَفَّيْهِ السَّنَا لَكِنَّمَا ... دُونَ عَيْنَيْهِ حِجَابٌ وَسِجَافُ
مَنْ رَأَى الظَّمْآنَ يَرْجُو رَشْفَةً ... وَعَلَى جَنْبَيْهِ رِيٌّ وَارْتِشَافُ ؟
أَوْ غَرِيقاً عَاجِزاً فِي مَوْجِهِ ... وَعَلَى مَرْمَى ذِرَاعَيْنِ الضِّفَافُ ؟

* * *

... يَا مُطِيفاً لَاتَنِي عَزْمَتُهُ ... أَيْنَ يَرْسُو بِكَ فِي الأَرْضِ الطَّوَافُ
رَنَّحَتْ عِطْفَيْكَ أَوْصَابُ الضَّنَى ... مِثْلَمَا رَنَّحَتْ العِطْفَ السُّلَافُ
وَشَغَافُ القَلْبِ أَذْوَاهُ الأَسَى ... فَذَوَى مِنْ طُولِ مَا يَلْقَى الشَّغَافُ
حَوْلَكَ النَّاسُ جُمُوعٌ حُشِدَتْ ... وَلَهُمْ عَنْكَ بِعَادٌ وَانْصِرَافُ
لَمْ يُصَافُوا مَنْ خَلَتْ رَاحَتُهُ ... وَاحْتَفَوا بِالرَّاحَةِ المَلْأَى وَصَافُوا
فَامْضِ فِي شَأْنِكَ لَا تَحْفِلْ بِهِمْ ... أَنَجَافَوا عَنْكَ أَمْ لَمْ يَتَجَافُوا
لَا تُرَجِّ النَّصْفَ ، أَوْ تَشْكُ الأَسَى ... لَيْسَ بَيْنَ النَّاسِ عَدْلٌ وَانْتِصَافُ
أَرَأَيْتَ النَّضْوَ يَشْكُو دَاءَهُ ... لِطَبِيبٍ طِبُّهُ سُمٌّ زُعَافُ

* * *

لَوْ أَتَاهُ النَّاسُ طُرًّا خُضَّعاً ... وَافَتِ الدُّنْيَا بِنُعْمَاهَا وَوَافُوا
أَوْ سَعَى المَجْدُ إِلَيْهِ ، وَلَهُ ... بِجَنَابَيْهِ اعْتِصَامٌ وَالْتِفَافُ
لَمْ يَجِدْ فِيهِ غِنًى عَنْ عَيْنِهِ ... فَرِغَابُ المَجْدِ وَالدُّنْيَا زِيَافُ
قَسَماً لَوْ زُفَّتِ الدُّنْيَا لَهُ ... فِي مَجَالِيهَا لَمَا أَجْدَى الزِّفَافُ
لَيْسَ يُغْنِي الزَّهْرَ فِي مَنْبَتِهِ ... رَائِعُ الطَّلْعَةِ وَالجَوُّ جَفَافُ

« الاسكندرية » أحمد فتحي مرسي

---

(١) يعني أصابع كفه الخمس واللطاف الدقاق . وقد استعملها العرب ومنها قول أبي تمام في وصف القلم :

إذا ما انتطى الخمس اللطاف وأفرغت ... عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتهوضت ... لنجواه تهويض الخيام الجحافل